طرق انتشار الإسلام في الهند

الأستاذ المساعد الدكتور　　　　**المدرس الدكتور**
جواد كاظم النصرالله　　　　**توفيق دواي موسى الحجاج**
جامعة البصرة – كلية الآداب

الملخص

لما كان الدين الإسلامي دينا أمميا (لجميع الأمم) ، لذا انتشرت تعاليمه في جميع أصقاع الأرض شرقا وغربا، وكانت الهند من البلاد التي أنتشر فيها الإسلام، لقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على كيفية انتشار الإسلام في الهند الذي كان عن طريقين ، الأول : **الفتوحات الإسلامية** التي استمرت طيلة العصور الإسلامية الأولى ، أما الطريق الثاني فكان **الدعوة السلمية** التي تمت عن طريق التجارة ودور الدعاة والحكام المسلمين ، وكذلك الزواج بين المجتمع الهندي والمجتمعات التي اعتنقت الإسلام من العرب وغيرهم .

Abstract

Since the Islamic religion for all the nations , So spreed the teachings over the world , east and west and from country by his teaching and their relevance to country of India . Therefor , this research was to highlight how the spreed of Islam .

So the research was to shed light on the qualitative on how the spreed of Islam in India which two ways : The First is the Islamic conquests during the Middle Ages . The second way is to call the peasefall and that either through tread of muslim treaders , or the role of governors and by marriage.

المقدمـــة :

بعد أن شاءت الإرادة الإلهية إن تتخذ في الأرض خليفة، سعى ذلك الخليفـة للتفاعل ايجابياً مع الطبيعة – فكانت أزماناً لا تعد قطعها ذلك الخليفة من أجـل ان تتفاعل مع الطبيعة ويتعامل معها ويكتشف كنهها – وكانت السماء تعد ذلك الخليفة بين الحين والآخر بنظام شامل للحياة، فما من مجموعة من الناس قليلة أو كثيرة إلا وبعث إليها نبي، ومعهم نزلت الشرائع والصحف والكتب السماوية والتي تنظم حياة الخليفة والناس معاً.

ومع بدأ تطور الإنسان والذي يحدث نتيجة الحاجة والظـروف الطبيعيـة المصاحبة للمناخ كما حدث في العصر الدفئ الذي تلا العصر الجليـدي وخـروج الإنسان من الكهوف ونهاية عصر الصـيد وبدايـة عصـر الزراعـة وتـدجين الحيوانات، وبدأ الخليفة يفكر في تنظيم الحياة الأسـرية والعامـة والعـيش فـي مجتمعات أوسع، فكان يستلزم نسخ شريعة والإتيان بشريعة أخرى جديدة تحـاكي تطور الإنسان، حتى جاء القرن السابع الميلادي والذي يظهر إن ذلك الخليفـة قـد وصل إلى مستوى معرفي واحد في جميع إرجاء المعمورة،مما اقتضـى إن يأتيـه خطاب واحد، فمن هنا جاء الخطاب القرآني وهو موجـه للخليفـة عبـر الزمـان والمكان – فلم يعد هناك داع لتعدد الانبياء ولا الشرائع – لذا اصبح النبي المبعوث اممياً وليس قومياً كالانبياء السابقين،لقوله تعالى:((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ))(١).

لذا وجب على هذا النبي (صلى الله عليه وآله) ايصال احكام الشريعة الـى جميع في الارض، وهذا ما دأب النبي (صلى الله عليه وآله) علـى عملـه، الا ان النبي (صلى الله عليه وآله) سرعان ما التحق بالرفيق الاعلى ودعوته لمـا تنتشـر بعد الا في بقاع في الجزيرة العربية، لذا تكلفت الامة بمسؤولية اكمال دعوة النبـي (صلى الله عليه وآله) وايصالها الى البشرية جمعاء، فكانـت مـا عـرف باسـم الفتوحات الاسلامية عند المؤرخين، والتي ما فتئت تنتشر شرقاً وغرباً حتى بلغـت اصداء هذه الدعوة أقاصي المعمورة حيث بلاد الهند والسند والتي قطنهـا شـعوب تعرف باسم الهنود.

من هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الطرق التي انتشر الاسلام بها في بلاد الهند والسند والتي كانت عن طريقتين: الفتوحات الاسلامية، والدعوة السلمية.

معنى هند في اللغة

هند في اللغة لها عدة معانٍ:

فيقال هند الرجل: أي صاح صياح البومة، ويقال: هند فلاناً: شتمه شتماً قبيحاً، وهند السيف: أي شحذه، ويقال للشخص الذي يحجم عن الأمر ويتأخر: هند هم الأمر، ويوصف المغرم بحب امرأة: هندته اذا أورثته عشقاً، ويقال : هندتني فلانه: أي تيمتني بالمغازلة. واستشهد علماء اللغة بابيات شعر منها:

غرك من هنادِ – التهنيدُ

موعدها والباطل الموعود

وبيت آخر:

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية

ما في عطائهم مَنٌ ولا سرف

وبيت آخر:

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها

وتسعين عاماً ثم قومٌ فامضانا

ومن معاني هند انها تطلق على المائة من الابل أو مافوقها،وهند من اسماء النساء ثم استعلمت علم على جنس النساء، كزيد وعمرو في الرجال، والأهاند هم رجال الهند، واسم هند قد يصرف أولا يصرف،ويجمع جمع تكسير فيقال: هنود،وجمع مؤنث فيقال: هندات، والمهند:هو السيف المصنوع من حديد الهند(٢).

ويسمى الذكور ايضاً بأسم هند، هناد، هندي، مهند، هنيدة، أما اسماء النساء: هندا، هنيدة، هنادة(٣).

وسميت بعض بطون القبائل نسبة للنواهند، مثل بنو هند، وهم بطن من بكر بن وائل، وبطن بنو هناد، وبطن هنادي(٤).

صلة العرب التجارية مع بلاد الهند

كان للعرب صلات بالهند قبل الفتح الاسلامي، اذ تشير المصادر التاريخية والبلدانية الى اصطلاح (ارض الهند) ويقصد به: بورما، لاوس، فيتنام، كمبوديا، سيام، والهند والسند[٥].

وقد استدل الآثاريون على وجود صلات عربية مع الهند بعد الحفريات في السند والبنجاب[٦]، اذ اكتشفوا الزجاج، وخرزات العقيق[٧]، وكان الحكام المصريين نظموا حملات بحرية الى سواحل الهند[٨]، كما ان الحضارمه والعمانيون عملوا كوكيل تجاري بين مصر والهند، وعلى اثر ذلك هاجر اعداد من العرب الى الهند متخذين من كوجرات[٩] مقراً لهم، وشكلوا جالية اسماها الهنود (عربتوا)[١٠].

وكانت سفن الهند والصين تصل الى العراق، متخذة من ميناء الأبُلَة[١١] الذي يسمى (فرج الهند)[١٢] نقطة البداية والنهاية للرحلات البحرية.

هذه الصلات التجارية شهدت تحولين جذريين، الاول: في منتصف القرن الثالث الميلادي على اثر اضمحلال تجارة الرومان وتحولها من البحر المتوسط الى الخليج العربي والمحيط الهندي[١٣].

والثاني: ظهور الاسلام في القرن السابع الميلادي، ثم قيام الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ) متخذة من العراق مركزاً لها[١٤].

طرق نشر الاسلام في الهند

لقد دخل الاسلام الى الهند منذ القرن الاول الهجري[١٥]، متخذاً طريقين:

الاول: الفتوح الاسلامية:

تشير المدونات الصينية ان النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) أرسل ثلاثة من اصحابه الى ملك الصين، وبهذا ترجع أولى العلاقات مع المشرق الى عهد النبي (صلى الله عليه وآله)[١٦]. الا ان ما جاء في هذه المدونات لا يصمد أمام الواقع التاريخي، فالنبي (صلى الله عليه وآله) لم يخاطب ملوك الشرق ما عدا كسرى ابرويز ملك فارس[١٧].

بدأت أولى حملات المسلمين على بلاد الهند بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) من شبه الجزيرة العربية[١٨]، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ) تولى عثمان بن ابي العاص[١٩] على البحرين وعمان سنة (١٥هـ)، فوجه عثمان اخوه الحكم بن ابي العاص[٢٠] الى ثغر الهند لاستطلاع أخبارها، وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣-٣٥هـ) تولى عبدالله بن عامر بن كريز[٢١] البصرة، فوجه حكيم بن جبلة العبدي البصري[٢٢] نحو ثغر الهند ليستطلع اخبارها[٢٣].

وفي خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام وكرم الله وجهه) (٣٥-٤٠هـ) وجه الحارث بن مرة العبدي[٢٤] في سنة (٣٨-٣٩هـ) الى ثغر الهند فحقق انتصارات عدة، لكنه قتل سنة (٤٢هـ) في القيقان[٢٥] من بلاد السند[٢٦].

وفي أيام معاوية بن ابي سفيان أول خلفاء بني أمية (٤١-٦٠هـ) غزا المهلب بن ابي صفرة[٢٧] سنة (٤٤هـ) بنّة[٢٨] والاهواز الواقعة بين كابل[٢٩] والملتان[٣٠] وانتصر على اهلها.

ثم ولى معاوية بن ابي سفيان على ثغر الهند عبدالله بن سوار[٣١]، فغزا القيقان فاصاب مغنماً الاّ انه قتل بعد ذلك[٣٢].

ولمّا ولى معاوية بن ابي سفيان زياد بن ابيه (٤٥-٥٥هـ) أوكل اليه مهمة الشرق، فولى زياد بن ابيه راشد بن عمرو الازدي[٣٣] على ثغر الهند، فغزا مكران[٣٤] والقيقان والميد الاّ انه قتل، فتولى من بعده على الثغر سنان بن سلمة[٣٥] لمدة سنتين[٣٦].

ثم غزا عباد بن زياد[٣٧] ثغر الهند من جهة سجستان[٣٨]، وفتح قندهار[٣٩] ورأى قلانس اهلها طوالاً فعمل مثلها فسميت بذلك العبادية[٤٠].

ولما تولى عبيدالله بن زياد (٥٥-٦٥هـ) كافئ صهره المنذر بن الجارود[٤١] على وقوفه ضد الامام الحسين (عليه السلام) وتسليمه رسول الامام الحسين الى ابن زياد[٤٢] بان ولاّه اقاليم الشرق فغزا البوقان[٤٣] والقيقان، واخذ يرسل السرايا حتى فتح قصدار[٤٤] ومات فيها[٤٥].

ولمّا تولى الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥-٩٥هـ) العراق ولى سعيد بن اسلم الكلابي(٤٦) على مكران وثغر الهند، الا انه قتل، فولى الحجاج بن يوسف الثقفي مكانه جماعة بن مسعر التميمي(٤٧) فغزا أراضي في ثغر الهند وفتحها وغنم مغانم كثيرة(٤٨). وبالرغم من الجهود الكبيرة والتضحيات الكثيرة التي بذلها أمراء الجيوش والسرايا التي نفذت الحملات، فانها لم تأت بالنتيجة المطلوبة، عندها طلب الحجاج بن يوسف الثقفي من الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك (٨٦-٩٦هـ) ان يولي ابن اخيه محمد بن القاسم الثقفي(٤٩) سنة (٩٢هـ)، اذ زوده الحجاج بن يوسف بستة الاف من جند الشام، وجهزهم بكل ما يحتاجونه حتى الخيوط والمسال، فسار محمد بن القاسم من مكران حتى الديبل(٥٠)، ووقعت حينها معارك عدة انتهت بهزيمة أهل الديبل، عندها أختط محمد بن القاسم للمسلمين مسجدا وانزل في الديبل اربعة الاف، ثم توجه الى البيرون(٥١)، فصالح أهلها على دفع الجزية، ثم عبر نهر دون مهران، والتقى بأحد ملوك الهند ويدعى واهر فهزمه، وبذلك دخلت بلاد الهند تحت سيطرة محمد بن القاسم الثقفي(٥٢). ثم واصل محمد بن القاسم تقدمه شمالاً حتى دخل الملتان، اذ كان الاستيلاء عليها يعد له أهمية كبيرة، وذلك لمكانتها الدينية لدى الهنود، لوجود المعابد الكبيرة فيها، اذ كان الهنود يحجون اليها، ويهدون لها النذور، ويحلقون اللحى فيها، ويشار ان الهنود أظهروا فرحهم بالاسلام والمسلمين، حيث آستقبلوا محمد بن القاسم بالطبول والرقصات الشعبية(٥٣).

وكان الحجاج قد انفق (ستون مليون) على فتح بلاد السند والهند، الا ان مقدار ما غنمه المسلمون ضعف ذلك يقدر بـ(مائة وعشرون مليون)(٥٤).

واستمر محمد بن القاسم بهجماته حتى عهد سليمان بن عبدالملك (٩٦-٩٩هـ) الذي عزله وقتله لموافقته الخليفة الوليد بن عبدالملك (٨٦-٩٦هـ) على عزل سليمان بن عبدالملك وتعيين أبنه ولياً للعهد(٥٥).

ولما استعمل سليمان بن عبدالملك،حبيب بن المهلب(٥٦) قدم السند،فوجد ملوك الهند قد رجعوا الى ممالكهم،ومنهم حليشة بن داهر الذي رجع الى برهمنا باذ(٥٧).

ولما تولى عمر بن عبدالعزيز (٩٩-١٠١هـ) الخلافة كتب كتباً لملوك الهند يدعوهم الى الاسلام والطاعة على ان يبقوا في ممالكهم، فأسلم من اسلم منهم[٥٨].

وتولى ولاة الدولة الاموية يواصلون ببعث الجيوش والسرايا فتواصلت هجماتهم على بلاد الهند، ولما تولى تميم بن زيد العتبي[٥٩]، خرج المسلمون عن بلاد الهند ولم يعودوا لأماكنهم، إذ قيل عن تميم انه كان ضعيفاً، وعلى الرغم مما قيل فان تميم كان قد بنى مدينة في بلاد الهند اسماها المحفوظة[٦٠].

وفي عهد الدولة العباسية كان لأبي مسلم الخراساني مكانة رفيعة عند أول خليفة عباسي هو ابو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) فولى مغلس العبدي[٦١] بلاد الهند ومن بعده موسى بن كعب التميمي[٦٢] الذي حقق انتصارات واصلاحات في مدينة المنصورة[٦٣] في هذه البلاد.

ولما آلت الخلافة الى ابي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) ولى هشام بن عمرو التغلبي[٦٤] بلاد السند، ففتحت في أيامه قشمير[٦٥]، واغنم الكثير من الاموال ووقع بيديه عدد كبير من السبايا والرقيق، وفتح ايضاً قندهار بحراً وبنى بها مسجداً بدل معبد البد[٦٦]. وفي خلافة محمد المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) استولى المسلمون على مدينة باريد[٦٧]، واحرقوا تمثال بوذا[٦٨].

واستمر الولاة في الفتوحات عند هذا الثغر من بلاد الهند، حتى حقق موسى بن يحيى بن خالد بن برمك[٦٩] نصراً على أحد ملوك الشرق في بلاد الهند ويدعى باله وقتله، ولما مات موسى بن يحيى تولى ابنه الثغر بأمر من الخليفة المعتصم بن هارون الرشيد (٢١٨-٢٢٧)، ومن اهم الاعمال التي قام بها ابن موسى: القضاء على الزط[٧٠]، وبناءه مدينة اسماها البيضاء[٧١].

ثم قامت في بلاد الهند والسند ولايات وراثية لبني المهلب وبني برمك الى ان حكم هذه البلاد عمر بن العزيز الهباري[٧٢] أيام المتوكل العباسي(٢٣٢-٢٤٧هـ) وبهذا فان حكم الامويين والعباسيين لاقليم الهند والسند استمر مائة وخمسون سنة[٧٣].

وفي القرن الرابع الهجري كان في الملتان وهي احدى اهم المدن في الاقليم حكومة على مذهب الاسماعيلية حيث لقيت الدولة الفاطمية في مصر استجابة

لمبادؤها هناك وكذا في فارس والعراق، وكان في بلاد الديلم دعاة لهـذا المـذهب حيث استقر بها أحد كبار دعاتها وكان يدعو لهذا المذهب مستغلاً ضعف السلاجقة، ويدعى الحسن بن الصباح فوسع دولته في فارس، وبقيت هذه الدولة حتى قضـى عليها المغول(٧٤).

الثاني: الدعوة السلمية

لم تكن الفتوحات الاسلامية هي السبيل الوحيد لنشر الاسلام في بلاد الهند والسند، وانما كانت الدعوة السلمية سبيلاً آخراً مهماً ايضاً، كالتجارة مع هذه البلاد، ودور الدعاة المسلمين، فضلاً عن مواقف بعض الخلفاء والحكام المسـلمين ويعـد الزواج احدى هذه السبل ايضاً.

أ- دور التجار في نشر الاسلام:

تعد التجارة عاملاً مهماً من عوامل نشر الاسلام والثقافة العربية في المناطق البعيدة والقاصية، اذ ان العرب المسلمين حلو سياسياً وعسـكرياً بعـد الفتوحـات الاسلامية محل الامبراطوريتين الساسانية شرقاً والبيزنطية غرباً(٧٥).

وكانت التجارة العالمية في ظل الحكم الاسلامي تتمتـع بالحريـة والحمايـة والرعاية، مما زاد من نشاطها حتى استفادت منها جميع الأمم(٧٦).

وقد ربطت التجارة العربية بلاد الهند بالعالم القديم، فكان التجار يبحرون مـن البصرة او سيراف(٧٧) الى الهند وبالعكس، ولأهمية التجـارة مـع الهنـد اسـتقر المسلمون في اهم المدن التجارية حتى ضمت جالية اسلامية عظيمة الشأن(٧٨).

ونتيجة لهذه الحركة التجارية فقد تنامت هذه المدن وبنيت الموانيء وأنتشرت الجاليات العربية بها على طول الطريق المؤدي الى سواحل الهند، وكـان التجـار عادة ما يأخذون ازواجهم واطفالهم معهم او يتزوجوا من نساء هنديات او غيرهـا. وبمرور الزمن سيطر التجار على الموانئ الممتدة بين الهند والخليج العربي وكثـر عددهم في جاوة(٧٩) وسومطرة(٨٠) وبورينو(٨١) وغيرها(٨٢).

وقد اقترنت الحركة التجارية– وهي من المعاملات والعمليات اليومية– فكـرة نشر الاسلام عند التجار المسلمين[٨٣]، ففي القرن الثاني الهجري،الثامن الميلادي كان التجار من عرب وغيرهم يزاولون تجارة التوابل والعاج والاحجار الكريمة بنشاط ملحوظ، وقد ساعد ذلك على انتشار الاسلام في الموانيء والمدن التي تقع على طول الساحل الغربي من الهند الجنوبية ونشأ خليط من السكان بسبب التزاوج ما بين المسلمين وغيرهم في مراكز التجارة في هذه المدن التي تقع على الساحل[٨٤].

ونتيجة لهذه الحركة التجارية والتي بنت اواصر القربى قامت علاقات طيبة بين التجار المسلمين وبين الحكام الهنود فمنحوهم حق الحماية والامتيازات لاسباب منها: العوائد والفوائد الاقتصادية التي ترتبت عن تلك التجارة التي انعشت بلادهم، فعم الرخاء ونمت وازدهرت مدنهم الساحلية وموانئهم، أما من الجانب الاخر كان استقرار التجار المسلمين سبباً في نشر العقيدة الاسلامية وانتحال سكان هذه المدن وغيرها الاسلام[٨٥].

ب– دور الدعاة المسلمين:–

بعد أن شاء الله سبحانه وتعالى ان يختار خاتم الانبياء وانزل عليه الفرقان مؤيداً بروح القدس بشيراً ونذيراً يحمل الرسالة العالمية بمنح جميع البشر الرحمة والسعادة في الدارين حتى عَمّ الاسلام أرجاء المعمورة في الجزيرة العربية أولاً في حياة النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) وبعض المدن والدول المجاورة وآخرين اختارهم النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) ليرسل لهم الرسائل ويبعث لهم السفراء ويدعوهم الى الهداية والدخول في الدين الجديد خاتم الاديان، وبعد وفاته (صلى الله عليه وآله) قام خلفاؤه (رضي الله عنهم) من الصحابة الكرام بنشر الاسلام وذلك بالمشاركة مع الفاتحين فتتابع الدعاة والوعاظ والزهاد من بعدهم وعلى نهجهم يردون هذه البلدان المفتوحة ومن بينها بلاد المشرق ومنها بلاد الهند والسند فأنتشروا بها وعايشوا اهلها وكانت ميزتهم: أنهم يحملون مكارم الاخلاق

الاسلامية، فأستأنس الناس بهم وتأثروا بما يحملونه من الخلق الرفيع فدفعهم ذلك للدخول في الدين الاسلامي[٨٦].

وذكر المؤرخون حوادث تشير الى دور الدعاة المسلمين والاثر البالغ في نفوس الاقوام في نشر الاسلام ومنها اقوام بلاد الهند والسند، ومن هذه الحوادث ان مرض لابن ملك في احدى هذه البلدان، وكان يحكم بلدة تدعى العيسيفان[٨٧]، وكانت عبادة هذا الملك وقومه عبادة شرك حيث كان لهم صنماً يعبدونه، فدعى الملك سَدَنة المعبد وأمرهم بالدعاء لصنمهم لشفاء ولده المريض، فغابوا عنه ساعة من الزمان ثم عادوا واخبروه ان الصنم استجاب للدعاء، الا انه سرعان ما مات ابن الملك، فغضب عليهم وأمر بهدم الصنم وقتل السدنة، وعلى اثر ذلك دعا عدوا من التجار المسلمين في بلدته بعد ان علم بزهدهم وتقواهم والاخلاق الحميدة التي يتحلون بها فعرضوا عليه الاسلام والتوحيد ونبذ الشرك، فشهد الشهادتين وكان ذلك في خلافة المعتصم العباسي[٨٨].

تبين هذه الرواية ان التجار المسلمين كانوا على دراية ان ما يحملونه من الاخلاق الاسلامية له وقع اثر في نفوس اهل الهند، لذا كان هذا اسلوبهم الذي استخدموه في نشر العقيدة الاسلامية لان في الاخلاق روح الصبر وقبول أمر الله تعالى في السراء والضراء وما في ذلك من الاجر العظيم في الدنيا والاخرة مما دعا الملك للاسلام.

وكذا نستشف ان هذه الرواية تنطوي على مغزى مهم؛ وهو ان الدعاة المسلمين من تجار وعلماء ووعاظ وزهاد استطاعوا بوسائل الاقناع والتعليم جذب الهنود الى الاسلام، والى هذه القصة نظائر كثيرة[٨٩].

وكان لتعدد الطبقات في المجتمع الهندي والتي يعاني منها منذ قرون بعيدة، سبباً في الاسراع في الدخول بالاسلام والذي يكون فيه مبدأ المساواة،وان افراد المجتمع فيه سواسية كأسنان المشط وليس هناك فرق،ولا فضل بين الناس الا بالتقوى.

وقد اشارت بعض المصادر الى اسماء بعض الدعاة والذين كان لهم تأثيراً كبيراً على ملوك الهند حيث بنيت المساجد في مدن الهند في ارجاء مختلفة منها[٩٠].

ويذكر ابن بطوطة وهو الرحالة المعروف انه التقى بعدد من هؤلاء العلماء المسلمين الذين أخذوا على عاتقهم نشر الدين الاسلامي في اصقاع الهند المختلفة[٩١]. وينسب الفضل لهؤلاء الدعاة والعلماء الاوائل تعريف هذه البلاد للعالم وذلك لأن لهم محاولات لرسم خريطة بلاد الهند وكتابة تاريخها[٩٢].

ج – دور الحكام المسلمين:–

كانت الدعوة للملوك والحكام ورؤساء القبائل للدخول في الاسلام مبكرة جداً، فقد كاتب النبي (صلى الله عليه وآله) لمعظم ملوك واباطرة وحكام الدول المجاورة للجزيرة العربية، وقد اسلفنا بذكر رواية تذكرها المصادر الصينية ان النبي (صلى الله عليه وآله) بعث ثلاثة من اصحابه الى ملك الصين، وبينا ان هذه الرواية لا تصمد امام التحقيق وفندناها.

ولم تشر المصادر ايضاً ان الخلفاء قد كاتبوا وبعثوا برسلهم الى ملوك الهند،ولكن كان لبعض حكام المسلمين دور في نشر الاسلام في الهند،فقد كتب عمر بن عبدالعزيز (٩٩–١٠١هـ) الى ملوك الهند يدعوهم للدخول في الاسلام مع احتفاظهم بحقوقهم كملوك على اراضيهم وبلدانهم،وان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين،فاسلم عدد منهم وتسموا باسماء العرب،وكان للسيرة الحسنة التي تميز بها الخليفة،ودعوته السلمية.ومحاولاته الاصلاحية دور في اسلام ملوك الهند [٩٣].

وكان لاسلام هولاء الملوك دور في نشر العقيدة الاسلامية في المجتمع الهندي والذي تميزت بعقائدها الفاسدة. وهي عقائد سابقة وقديمة وتؤمن بتناسخ الارواح وتعدد الالهة، حيث حارب هؤلاء الملوك ما تسرب للعقيدة الاسلامية من افكار فاسدة، وبيان الصورة الحقة والصحيحة للعقيدة الاسلامية[٩٤].

وابدى بعض الملوك الهنود الذين اسلموا اصلاحات في المجتمع الهندي كمنع زواج الاطفال، ومنع ارغام المرأة على قتل نفسها بعد وفاة زوجها، ومنع استرقاق الاسرى، ومنع ذبح الحيوانات كقرابين، وغير ذلك من العقائد والعادات التي كانت منتشرة في المجتمع الهندي[٩٥].

د- الــزواج:-

يعد الزواج من أقدس الروابط الاجتماعية فهو يؤسس رابطة الدم والتي علـــى اساسها يبنى المجتمع ويستمر التواصل مادام هذا الرابط لا ينقطــع، فكــان زواج المسلمين العرب احد الاساليب التي استخدموها في نشر العقيــدة الاســلامية فــي المجتمع الهندي، فكان التجار، وبالاخص في الجزائر وسواحل البحر حيــث مقــر عملهم، الذي استوطنوا فيه وتعرفوا على اهلها، فقد تصاهروا مع اهلها ونتج عــن ذلك أسر عمادها الاسلام(٩٦).

وبالاضافة الى المدن الساحلية والجزائر وغيرها من المدن التي كانــت بهــا جاليات اسلامية، كانت الدكن وهي من المدن المهمة والمعروفة في الهنــد حيــث استقر بها عدد كبير من المسلمين العرب ويشار الى ان بها جاليات اســلامية، قــد تزوجوا من نساء البلاد، وبالتأكيد كان لهذا الزواج اثره في اعتناق النساء الاسلام، وبالتالي ينشأ الاطفال نشأة اسلامية(٩٧).

وبهذا الاسلوب دخل الاسلام وانتشر في ارجاء بلاد الهند، وعنــدها تحــول الكثير من الهنود الى الاسلام معلنين التوحيد رافضين العقائد الممزوجة بالخرافــة، والعادات البالية من عهود سابقة والتي كان للقوي السلطة المطلقة بان يملك رقــاب الناس ومتى شاء امر بقتلهم دون ذنب او سبب، وبعد اسلام اهلها اصبح لهــم دور في نشر العقيدة الاسلامية.

الا ان البعض ممن يكيد بالاسلام والمسلمين، صور انتشار الاسلام في الهند انه جاء بعد صراع حاد بين الاسلام والهندوسية، وان المسلمين لم يكن همهم سوى الغزو، وتحطيم معابد الهندوس وآثار حضارتهم(٩٨). يقول ديورانت: ((لعل الفــتح الاسلامي للهند ان يكون اكثر قصص التاريخ تلطخاً بالدماء، وان حكاية هذا الفــتح لما يبعث اليأس في النفوس، لان مغزاها الواضح هو ان المدينة مضطربة الخطى، وان مركبها الدقيق الذي قوامه النظام والحرية، والثقافة والسلام، قد يــتحطم فــي لحظة على ايدي جماعة من الهمج تأتي من الخارج غازية، وتتكاثر في الــداخل متوالدة، فهؤلاء وهم الهندوسيون قد تركوا انفسهم للانقسام والقتال الداخلي يفتــان

في عضدهم، وآتخذوا لانفسهم البوذية[٩٩] دينا، فاخمد هذا الدين جذوة الحياة في قلوبهم بحيث عجزوا عن الصمود لمشاقها ولم يستطيعوا تنظيم قواهم لحماية حدودهم... فكأن الهند لبثت اربعة قرون (٦٠٠-١٠٠٠م) تغري الفاتحين بفتحها، حتى جاءهم هذا الفتح حقيقة واقعة))[١٠٠].

ورداً على ما ذكره ديورانت نذكر من الحقائق ما ينافي قوله:

١- ان آثار الهند المعمارية والحضارية لازالت قائمة سواء قبل دخول اهل الهند الاسلام أم بعده.

٢- ان الدول الاسلامية التي قامت في بلاد الهند جيلاً بعد جيل اضافت للتراث الحضاري الهندي اضافات على كافة المستويات،وابدت روح التسامح تجاه السكان،ولم تستخدم الاكراه في الدين كما هو واقع الدين الاسلامي[١٠١].

ومسك الختام، كان دخول الاسلام للهند قد ادى الى تغيرات دينية وسياسية واجتماعية جاءت متطابقة مع روح التسامح الذي يبديه الدين الاسلامي، وقد نشأت كيانات سياسية ابتداءاً من بعض الاسر الوراثية في بني المهلب وبني برمك[١٠٢]، ثم بعد اعتناق المذهب الاسماعيلي ايام حكم الدولة الفاطمية في مصر، فنشأت دولة تدين بالمذهب الاسماعيلي في الهند[١٠٣]، ثم الدولة الغزنوية[١٠٤]، وفي القرن السابع الهجري قامت دولة دلهي الاسلامية (٦٠٢-٩٦٢هـ) (١٢٠٦-١٥٥٥م)[١٠٥].

ثم حكمت اسرة الخلجيين – وهي اسرة من اصل افغاني – الهند للفترة (٦٨٩-٧٢٠هـ/١٢٩٠-١٣٢٠م)[١٠٦]واعقبتها اسرة تغلق للفترة(٧٢٠-٨١٩هـ/١٣٢٠-١٤٠٥م)[١٠٧]واستمر تعاقب الاسر كأسرة بنوخضر وبنولودي وبنوسور حتى عام(٩٦١هـ)[١٠٨]والممالك وهي تحكم بلاد الهند تحت راية الدين الاسلامي الحنيف.

الملحق

عمال الخلفاء ببلاد الهند والسند

أ- الامويـــون :

١	عبدالرحمن بن سمرة (الفاتح الاول)	٤٢هـ
٢	عبدالله بن سوار العبدي	٤٣هـ
٣	سنان بن سلمة الهذلي	٤٨هـ
٤	راشد بن عمرو الجديدي الازدي	٤٩هـ
٥	المنذر بن الجارود العبدي	٥١هـ
٦	ابن سعدي الباهلي	٦١هـ
٧	مجاعة بن سعر التميمي	-
٨	سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابي	٧٥هـ
٩	عبيدالله بن ابي بكرة	٧٩هـ
١٠	عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث	٨١هـ
١١	محمد بن القاسم الثقفي	٨٩هـ
١٢	حبيب بن المهلب بن ابي صفرة	٩٥هـ
١٣	عمرو بن مسلم الباهلي	٩٩هـ
١٤	الجنيد بن عبدالرحمن المري	١٠٧هـ
١٥	تميم بن زيد العتبي	-
١٦	الحكم بن عوانه الكلبي	-
١٧	عمرو بن محمد بن القاسم	-
١٨	سليمان بن هشام بن عبدالملك	-
١٩	منصور بن جمهور الكلبي	١٣٢هـ

ب – العباسيون :

٢٠	عبدالرحمن بن مسلم العبدي	١٣٤هـ
٢١	المسبب بن زهير	١٣٤هـ
٢٢	موسى بن كعب بن سفيان الخثعمي	١٣٤هـ
٢٣	ابو جعفر عمر بن حفص بن عثمان المهلبي	١٤٢هـ
٢٤	هشام بن عمرو التغلبي	١٥١هـ
٢٥	معبد بن الخليل	١٥٧هـ
٢٦	بسطام بن عمرو	١٥٩هـ
٢٧	روح بن حاتم المهلبي	١٦٠هـ
٢٨	نصر بن محمد بن الاشعث	١٦١هـ
٢٩	اسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله العباسي	١٧٤هـ
٣٠	داود بن يزيد بن حاتم المهلبي	١٨٤هـ
٣١	بشر بن داود بن يزيد	٢٠٥هـ
٣٢	حاجب بن صالح	٢١١هـ
٣٣	غسان بن عباد	٢١٣هـ
٣٤	موسى بن يحيى البرمكي (نائب غسان)	–
٣٥	عمران بن موسى بن يحيى	٢١٧هـ
٣٦	حيدر بن كاووس الافشين	٢٢٣هـ
٣٧	يعقوب بن الليث الصفار	٢٥٧هـ (*)

الهوامـــــش

(*) زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي،ص٤١٥-٤١٦.

(١) سبأ: ٢٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: الفراهيدي، العين: ج٤، ص٢٦، ٢٧، الجوهري، الصحاح: ج٢، ص٥٥٧، ابـن منظـور، لسـان العـرب: ج٣، ص٤٣٧، الرازي، مختار الصحاح: ص٣٥٨، الطريحي، مجمع البحـرين: ص٤٤١، الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ج١، ص٣٤٩، الزبيدي، تاج العـروس: ج٢، ص٥٤٧.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: ج٣، ص٤٣٨، محمد رضا، معجم متن اللغـة: ج٥، ص٦٦٩.

(٤) ابن منظور، لسان العرب: ج٣، ص٤٣٩، محمد رضا، معجم متن اللغـة: ج٥، ص٦٦٩. كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمـة والحديثـة، ج٣، ص١٢٢٩.

(٥) الالوسي، تاريخ الاسلام في جنوب شرق آسيا: ص١٣١.

(٦) السامر،الاصول التاريخية للحضارة الاسلامية في الشرق الاقصى:ص٩.

(٧) الالوسي، تاريخ الاسلام في جنوب شرق آسيا: ص١٣٢.

(٨) السامر،الاصول التاريخية للحضارة الاسلامية في الشرق الاقصى:ص٩.

(٩) كوجرات: اسم ناحية متسعة في ارض الهند، وتعرف بنهر دالـة، وبأحمـد آباد، ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ج١، ص٥٧٦.

(١٠) الالوسي، تاريخ الاسلام في جنوب شرق آسيا: ص١٣٢.

(١١) الابلة: بضم اوله وثانية وتشديد اللام وفتحها، بلدة تقع على شاطئ دجلـة البصرة في زاوية الخليج العربي يدخل الى مدينة البصرة، وهي اقـدم مـن البصرة،لان البصرة مصرت عام (١٤هـ) والابلة كانت بها مسالح من قبل كسرى، ينظر: الحموي، معجم البلدان:ج١،ص٧٦،٧٧.

(١٢) الطبري، تاريخ الامم والملــوك: ج٢، ص٥٥٥ وج٣، ص٨، ٩١، ابــن كثير، البداية والنهاية: ج٦، ص٣٧٨.

(١٣) السامر، الاصول التاريخية للحضارة الاسلامية فــي الشــرق الاقصـــى: ص١١،١٠.

(١٤) الالوسي، تاريخ الاسلام في جنوب شرق آسيا: ص١٣٣.

(١٥) الندوي، مسعود، تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند: ص٣.

(١٦) مصطفى، مازن مجيد، العلاقات السياســية والدبلوماســية بــين العــرب والصين: ص٩١.

(١٧) المسعودي، التنبيه والاشراف٢٢٧.

(١٨) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤١٦، الكوفي، فتح الســند: ص٧٢، حســن، تاريخ الاسلام: ج٢، ص٢٤٩.

(١٩) هو ابو عبدالله عثمان بن ابي العاص بن بشير الثقفي، قدم على رسول الله (ص) ضمن وفد ثقيف، وهو اصغرهم سناً، وقد استعمله رســول الله (ص) على الطائف، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) تــولى البحــرين، وبعد عزله نزل البصرة، واليه ينسب شط عثمان. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبـــرى: ج٥، ص٥٠٨، ٥٠٩، خليفـــة بـــن خياط،طبقـــات خليفة:ص١٠٤،الدينوري، الاخبار الطوال: ص١١٣،١٣٩.

(٢٠) هو ابو عبدالملك، الحكم بن ابي العاص الثقفي، من اصحاب النبـــي (ص) تولى ثقيف بعد اخيه، وشارك في فتوح فارس، ينظر: ابن ســعد، الطبقــات الكبرى: ج٥، ص٥٠٨، ٥٠٩ وج٧، ص٤٠-٤١، خليفة بن خياط، طبقات خليفة: ص٣٣٨، الدينوري، الاخبار الطوال: ص١١٣.

(٢١) هو عبدالرحمن بن عامر بن كريز العبشمي، ولد بمكة بعد الهجرة بـــاربع سنوات تولى البصرة في خلافة عثمان بن عفان (رض)، وتولى امر الفتوح في بلاد فارس مات في ايام معاوية، ينظر: ابن سعد، الطبقــات الكبــرى:

ج٥، ص٤٤-٤٩، الدينوري، الاخبار الطوال: ص١٣٩-٢١٦، ابن حبـــان، الثقات: ج٢، ص٢٤٨.

(٢٢) هو حكيم بن جبلة بن حصين بن اسود بن كعب بن عامر بن الحارث بـــن الديل، من اصحاب رسول الله (ص)، بعثه الخليفة عثمان بن عفـــان (رض) الى بلاد السند، فاتى مكران، ثم قدم على الخليفة عثمان (رض)، قتل حكـــيم بالزابوقه في البصرة قبل معركة الجمل عند ملاقاته طلحة والزبير. ينظـــر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٣٤، ١٣٥، ابن الاثير، اسد الغابة: ج٤، ص٣٠٠.

(٢٣) البلاذري،فتوح البلدان:ص٤١٦، الكوفي، فتح السند:ص٧٢-٧٥.

(٢٤) هو من ولاة الامام علي (عليه السلام) حيث ندبه لغزو الهند فجاوز مكران الى قندبيل واوغل في القيقان، الا انه اصيب وقتل سنة (٤٢هــــ). ينظـــر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٤٣، ١٥١.

(٢٥) القيقان:تعد من بلاد السند مما يلي خرسان،وقد تم فتحها سنة(٣٨هــ)على يد الحارث بن مرة العبدي باذن الامام علي(عليه الســـلام)،الا ان الحـــارث مالبث ان قتل في هذه البلدة،الحموي،معجم البلدان:ج٤، ص٤٢٣.

(٢٦) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٤٣، ١٥١، البلاذري، فتوح البلـــدان: ص٤١٧، الكوفي، فتح السند: ص٧٨-٨٠.

(٢٧) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة العتكي، تولى خرسان سنة (٧٨هـــــ) حتى وفاته سنة (٨٣هــ) في ايام عبدالملك بن مروان، ينظـــر: اليعقـــوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٧٧، السمعاني، الانساب: ج١، ص١٢٢، ابـــن كثير، البداية والنهاية: ج٩، ص٦.

(٢٨) بنة: بالفتح ثم التشديد، مدينة بكابل بين الملتان وكابل، غزاها المهلب بـــن ابي صفرة سنة (٤٤هــ). ينظر: الحموي، معجم البلـــدان: ج١، ص٥٠٠، ٥٠١.

(٢٩) كابل: بفتح الباء الموحدة، تقع بين الهند ونواحي سجستان، فتحت ايام الخلفاء الامويين الفرع المرواني. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص١٨٩، ١٩٠.

(٣٠) الملتان: بالضم او سكون اللام وتكتب احياناً مولتان، من نواحي الهند، قرب غزنة، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص١٨٩، ١٩٠.

(٣١) هو عبدالله بن سوار بن همام العبدي، نسبة الى عبدالقيس، افتتح مرو الروذ، وفي سنة (٤٣هـ) ولاه معاوية بلاد مكران، وفي سنة (٤٥هـ) افتتح القيقان مات سنة ٤٧هـ، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج٥، ص٤٦، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٥٤-١٥٧. ينظر: البلاذري، فتوح البلدان: ص٤١٧.

(٣٢) البلاذري،فتوح البلدان:ص٤١٧،الكوفي، فتح السند: ص٧٨-٨٠.

(٣٣) هو احد ولاة الدولة الاموية في المشرق، فتح مدينة هرمز وغزا مكران والقيقان والميد، ثم قتل سنة (٤٥هـ). ينظر: خليفة بن خياط، طبقات خليفة: ص٣٤٦، وتاريخ خليفة: ص١٢٠، ١٥٤.

(٣٤) مكران: بالضم ثم السكون، تقع بي كرمان غرباً وسجستان شمالاً والبحر جنوباً والهند شرقاً فتحها حكيم بن جبلة العبدي، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص١٧٩، ١٨٠.

(٣٥) هو ابو عبدالرحمن، سنان بن سلمة الهذلي، تولى ثغر الهند سنة (٤٨هـ) فغزا الموقان وفتحها، وهو الذي فتح مكران ومصرها، مات في ايام الحجاج الثقفي. ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٥٧، ١٦٠، ١٨٠، ابن حبان، مشاهير علماء الامصار: ص٧١، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٢٣٤، ٢٣٧.

(٣٦) البلاذري،فتوح البلدان:ص٤٨٨،الكوفي،فتح السند:ص٨٠ – ٨٣.

(٣٧) هو ابو حرب عباد بن زياد بن ابيه، تولى سجستان سنة (٥٣هـ) ايام معاوية بن ابي سفيان، فغزا قندهار حتى بلغ بيت الذهب، مات سنة (١٠٠هـ). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٦٥، ١٦٦، المزي، تهذيب الكمال: ج١٤، ص١١٩، ١٢١.

(٣٨) سجستان:بكسر اوله وثانية،تقع جنوب مدينة هراة وتضم عدة مدن وقصبات تابعة لها. ينظر: الحموي، معجم البلدان:ج٣،ص١٩٠، ١٩١.

(٣٩) قندهار: بضم القاف وسكون النون وضم الدال، تقع في بلاد الهند وهي التي غزاها عباد بن زياد بن ابيه. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٤، ص٤٠٢، ٤٠٣.

(٤٠) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤١٨.

(٤١) هو ابو الاشعث المنذر بن الجارود، بشر بن عمرو، تولى اصطخر بأمر الامام علي (عليه السلام)، ثم غزا ثغر الهند ايام عبيدالله بن زياد، مات سنة (٦٠هـ) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ج٥، ص٥٥٩-٥٦١، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص١٨٠، السمعاني، الانساب: ج٤، ص١٣٨.

(٤٢) الطبري، تاريخ المم والملوك: ج٤، ص٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٦، (يذكر المزيد من التفاصيل في احداث سنة ٦٠هـ)

(٤٣) البوقان:هي بلدة من نواحي سجستان،وتنسب الى ارض السند، افتتحها المنذر بن الجارود، ينظر:الحموي، معجم البلدان: ج١، ص٥١٠.

(٤٤) قصدار:بلدة تعد من اراضي السند،وهي قصبة ناحية طوران،من المدن الصغيرة الخصبة،ينظر:الحموي،معجم البلدان:ج٤، ص٤٧، ٣٤٢.

(٤٥) البلاذري،فتوح البلدان:ص٤١٨،الكوفي، فتح السند: ص٨٣، ٨٤.

(٤٦) سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابي، من الولاة الامويين في بلاد السند، بعثة الحجاج بن يوسف الثقفي الى مكران سنة (٨٧هـ)، فقتله محمد ومعاوية

ابنا الحارث من بني سامة بن لؤي. ينظر:خليفة بن خياط، تـاريخ خليفـة: ص٢١٢، ٢٣٠، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٢٧٦.

(٤٧) هو جماعة بن مسعر التميمي من بني مرة، تولى مكران سـنة (٧٩هـ) بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي وامره بطلب ابنا الحارث للاقتصاص منهمـا لقتلهما سعيد بن اسلم. ينظر: خليفة بن خيـاط، تـاريخ خليفـة: ص٢١٣، ٢٣٠.

(٤٨) البلاذري،فتوح البلدان:ص٤١٩،الكوفي، فتح السند: ص٨٥-٨٧.

(٤٩) هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي، ولاه الحجاج على بلاد فارس سنة (٨٣هـ)، فافتتح مدينة فنزبور وأرمايا صلحاً، وفـي سنة (٩٣هـ) افتتح الديبل والنيرون، وفي سنة (٩٥هـ) افتتح السند. ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص٢١٢، ٢٣٧، ٢٤١، اليعقـوبي، تـاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٢٨٨، ٢٨٩.

(٥٠) الديبل: بفتح اوله وسكون ثانية، مدينة مشهورة على ساحل بحـر الهنـد، واليها تفضي مياه الهور ومولتان وتصب في البحر، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٢، ص٤٩٥.

(٥١) البيرون:وهي بلدة كبيرة تقع بعد خوازم والنسبة اليهـا بيرونـي، واليهـا ينسب البيرونـي العـالم الفلكـي الشهيور.ينظر:السمعاني،الانسـاب: ج١، ص٤٢٩.

(٥٢) البلاذري، فتوح البلـدان:ص٤٢٠-٤٢٢،الكـوفي،فتح السـند: ص٨٧ - ١٨٢،عبدالرؤوف،عصام الدين،الدولة المستقلة في المشرق: ص١١٩.

(٥٣) الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص٢٢٧، عبدالرؤوف، الدولـة المسـتقلة، ص١٢٠، ١٢١.

(٥٤) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٣.

(٥٥) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٤.

(٥٦) كان من ولاة الخليفة الاموي سليمان بن عبدالملك حيث استعمله على غزو السند،وكان الحجاج قد عزله عن كرمان سنة (٨٦هـ)،ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي:ج٢،ص٢٩٦،الطبري،تاريخ الامم والملوك:ج٥،ص٢١٦.

(٥٧) تعرف ببرهمناباذ العتيقة لقاسم الثقفي. ينظر: البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٢.

(٥٨) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٤، ٤٢٥.

(٥٩) هو تميم بن زيد بن دهمان بن منبه بن معقل العتلبي، كان من اسخياء العرب، ولاه خالد بن عبدالله القسري على بلاد السند. ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص٢٨٤، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٣١٧، السمعاني، الانساب: ج٤، ص٢٠١.

(٦٠) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٦.

(٦١) من ولاة الدولة العباسية ارسله الخليفة ابو العباس السفاح الى بلاد السند، الا انه أسر وقتل. ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٣٤، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٣٤٠.

(٦٢) هو احد النقباء الاثني عشر، ومن القادة العباسيين في بلاد السند، عزله ابو جعفر المنصور، مات بالهاشمية، ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة: ص٢٣٤-٢٣٦، اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٣٥٨، السمعاني، الانساب: ج٣، ص٤٦٧-٤٦٨.

(٦٣) عن الاسماعيلية، تفاصيل اوسع، ينظر: النعمان بن محمد، رسالة افتتاح الدعوة، المقريزي، الخطط المقريزية: ج١، ص٣٩٠-٣٩٧، احمد امين، ظهر الاسلام: ج٤، ص١٢٧-١٣١.

(٦٤) هو احد ولاة الدولة العباسية، ولاه الخليفة المنصور بلاد السند، فاقام في المنصورة ثم توجه لحرب ملك السند وانتصر على اهل الملتان، ثم عزله المنصور سنة (١٥٧هـ) ينظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة: ص٣١٥،

اليعقوبي: ج٢، ص٣٧٣، الطبري، تاريخ الامم والملوك: ج٦، ص٢٥٩، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون: ج٣، ص١٩٨-٢٠٢.

(٦٥) تعرف باسم كشمير بالكسر، وهي من مدن لهند الكبيرة، لها سور وخندق محكمان، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٤، ص٣٥٢، الطريحي، مجمع البحرين ج٣، ص٥٠٦٧.

(٦٦) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٧.

(٦٧) لم نعثر لها على تعريف في الكتب البلدانية وغيرها.

(٦٨) عبدالرؤوف، الدولة المستقلة في المشرق: ص١٢٢.

(٦٩) هو احد ابناء اسرة البرامكة ولاه المأمون ثغر السند وتمكن من قتل الملك الهندي والذي يدعى باله، مات موسى سنة (٢٢١هـ). ينظر: البلاذري:فتوح البلدان:ص٤٢٨،الزركلي، الاعلام: ج٧، ص٣٣٠-٣٣١.

(٧٠) : جبل من السودان الهنود، معرب عن الهندية. ينظر: الفراهيدي، العين: ج٧، ص٣٤٧، الجوهري، الصحاح: ص٣، ص١١٢٩، ابن منظور، لسان العرب: ج٧، ص٣٠٨.

(٧١) البلاذري، فتوح البلدان: ص٤٢٨.

(٧٢) هو اول من تولى الهند من بني هبار حتى وفاته سنة (٢٥٠هـ). ينظر:البلاذري،فتوح البلدان: ص٤٢٨، الزركلي، الاعلام: ج٥، ص٥١.

(٧٣) الالوسي، تاريخ الاسلام: ص١٦٣-١٦٤.

(٧٤) الالوسي، تاريخ الاسلام: ص١٧٠.

(٧٥) لويس لومبار، الاسلام في مجده الاول: ص٦٩ وما بعدها.

(٧٦) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية: ص١٣.

(٧٧) سيراف: بكسر السين، مدينة على ساحل الخليج، تابعة الى بلاد الهند، بينها وبين البصرة في البحر سبعة ايام، ينظر: الحموي، معجم البلدان: ج٣،

ص٢٩٤، البغدادي، مراصد الاطلاع: ج٢، ص٧٦٥، الحميري، الـروض العطار: ص٣٣٣.

(٧٨) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية: ص١٣.

(٧٩) جاوه: لم نعثر لها على تعريف في الكتب البلدانية.

(٨٠) سومطرة: لم نعثر على تعريف في الكتب الكلدانية

(٨١) بورينو: لم نعثر على تعريف في الكتب البلدانية.

(٨٢) البكري، معجم ما استعجم، ص٥٠٣، ٥٠٤، ٥٣٨، السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص١٥-١٦.

(٨٣) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٢٧.

(٨٤) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٣، ٤٤.

(٨٥) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٤.

(٨٦) الندوي، تاريخ الدعوة الاسلامية، ص١٥.

(٨٧) بلدة تقع بين كشمير والملتان وكابل في بلاد السند، ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ج٣: ص٤٢٩.

(٨٨) البلاذري، فتوح البلدان، ج٣، ص٥٤٥.

(٨٩) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٢، ٤٣.

(٩٠) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٤.

(٩١) رحلة ابن بطوطة: ج٢، ص٨ وما بعدها، السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٤.

(٩٢) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٨٠.

(٩٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٢٥.

(٩٤) النداوي، تاريخ الدعوة الاسلامية/ ص٢٣، ٢٤، ٢٩.

(٩٥) ديورانت، قصة الحضارة، مج٣، ج١، ص١٣٥.

(٩٦) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٤.

(٩٧) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٤٤.

(٩٨) السامر، الاصول التاريخية للحضارة العربية، ص٨٢.

(٩٩) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص٧٨-٨٦، صبحي، علم الكلام، ج١، ص٧٥-٨٧.

(١٠٠)ديورانت، قصة الحضارة، مج٣، ج١، ص١٢٥.

(١٠١)توماس ارنولد، انتشار الاسلام، ص٢٩١.

(١٠٢)الالوسي، تاريخ الاسلام، ص١٦٣-١٦٩، عزيز احمد، تراث الاسلام، ص١٩٦.

(١٠٣)عبدالرؤوف،الدولة المستقلة،ص١٢٢،١٢٣، حسن ابراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية: (مزيد من المعلومات بالتفصيل عن الدولة الفاطمية).

(١٠٤)محمود، العالم الاسلامي، ص٤٧٤، ٤٨١، الندوي، تاريخ الدعوة الاسلامية، ص٦، ديورانت، قصة الحضارة، مج٣، ج١، ص١٢٦.

(١٠٥)الالوسي، تاريخ الاسلام، ص١٧١، ديورانت، قصة الحضارة، مج٣، ج١، ص١٢٨.

(١٠٦)الالوسي، تاريخ الاسلام: ص١٧١، ١٧٢، الندوي، تاريخ الدعوة الاسلامية، ص١٧، ١٨.

(١٠٧)الالوسي، تاريخ الاسلام، ص١٧١، ١٧٢، الندوي، تاريخ الدعوة الاسلامية،ص٢٣، ٣٠، ديورانت، قصة الحضارة، مج٣، ج١، ص١٢٨.

(١٠٨)زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ص٤٢٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الاثير، عز الدين، ابو الحسن، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ):

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، خمسة مجلدات، انتشارات اسماعيليان، طهران، د – ت.

ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد (ت ٧٧٩هـ):-

٢- رحلة ابن بطوطة، اعتنى به وراجعه: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م.

البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن (ت ٧٣٩هـ):

٣- مراصد الاطلاع، تحقيق: علي البجاوي، ط١، دار الكتب العربية، ١٩٥٤، ١٩٥٥م.

البكري، ابو عبيد (ت ٤٨٧هـ):

٤- معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفة السقا، ط١، القاهرة، ١٩٤٥م.

البلاذري، ابو الحسن، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ):

٥- فتوح البلدان، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ):

٦- الصحاح، تحقيق احمد عبدالغفور عطا، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ):

٧- الثقات، مطبعة حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٩٧٣م.

٨- مشاهير علماء الامصار، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط١، دار الوفاء، ١٩٩١م.

الحميدي، محمد بن عبدالمنعم (ت ٧٢٧هـ):

٩- الروض المعطار في خير الاقطار، تحقيق: احسان عباس، بيروت، ١٩٧٥م.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ):

١٠-تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٥٩م.

خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ):

١١-تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

١٢-طبقات خليفة بن خياط،تحقيق:سهيل زكار،دارالفكر، بيروت،١٤١٤هـ.

الدينوري، ابو حنيفة، احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ):

١٣-الاخبار الطوال، تحقيق: عبدالمنعم عامر، ط١، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٠م.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت ٧٢١هـ):

١٤-مختار الصحاح، ضبطه وصححه، احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ):

١٥-تاج العروس، مكتبة الحياة، بيروت، د – ت.

ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ):

١٦-الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د – ت.

السمعاني، ابو سعد، عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ):

١٧-الانساب، تقديم وتعليق، عبدالله البارودي، ط١، بيروت، ١٩٨٨م.

الطبري، ابو جعفر، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ):

١٨-تاريخ الامم والملوك،تحقيق:نخبة من العلماء،مؤسسة الاعلمي، بيروت، د-ت.

الطريحي، فخر الدين (ت ١٠٨٥هـ):

١٩-مجمع البحرين،تحقيق:احمد الحسيني، ط٥، الثقافة الاسلامية، ١٤٠٨هـ.

الفراهيدي، ابو عبدالرحمن، الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ):

٢٠-العين،تحقيق: مهدي المخزومي، وابراهيم السامرائي، ط٢، دار الهجـرة، ١٤٠٩هـ.
الفيروز آبادي، (ت ٨١٧هـ):
٢١-القاموس المحيط، شرح وجمع، نصر الهوريني، د- مكان، د - ت.
ابن كثير، ابو الفداء، اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ):
٢٢-البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،داراحياء التراث العربي،١٩٨٨م.
الكوفي، علي بن حامد بن ابي بكر (ت ٦١٣هـ):
٢٣-فتح السند، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.
المزي، جمال الدين، ابو الحجاج، يوسف (ت ٧٤٢هـ):
٢٤-تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد، ط٤، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
المسعودي، ابو الحسن، علي بن الحسن (ت ٣٤٥هـ):
٢٥-التنبيه والاشراف،تحقيق:عبدالله الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د - ت.
٢٦-مروج الذهب، عني به، محمد هشام، عبدالمجيد طعمة، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥م.
المقريزي، تقي الدين، ابو العباس، احمد بن علي (ت ٨٥٤هـ):
٢٧-الخطط المقريزية، طبع بالاوفست، بغداد، ١٩٧٠م.
ابن منظور، ابو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ):
٢٨-لسان العرب، ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.
النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ):
٢٩-رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: وداد القاضي، ط١، بيروت، ١٩٧٠م.
ياقوت الحموي، ابو عبدالله، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ):
٣٠-معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، د - ت.
اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب، (كان حياً سنة ٢٩٢هـ).
٣١-تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د - ت.

المراجع الثانوية :

الالوسي: عادل محيي الدين

٣٢-تاريخ الاسلام في جنوب شرق اسيا، بغداد، ١٩٨٧م.

احمد، عزيز

٣٣-تراث الاسلام، الكويت، ١٩٧٨م.

امين، احمد

٣٤-ظهور الاسلام، ط٣، القاهرة، ١٩٦٤م.

حسن، حسن ابراهيم

٣٥-تاريخ الاسلام السياسي، ط٧، بيروت، ١٩٦٤م.

٣٦-تاريخ الدولة الفاطمية، ط٣، الجيزة، ١٩٦٤م.

ديورانت

٣٧-قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محفوظ، ط٢، القاهرة، ١٩٥٧م.

رضا، محمد

٣٨-معجم متن اللغة، بيروت، ١٩٦٠م.

زامبار

٣٩-معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، ترجمة واخرجه: زكي محمد حسين بك وآخرون، مطبعة جامعة فؤاد الاول، القاهرة، ١٩٥١م.

الزركلي، خيرالدين (ت ١٤١٠هـ):

٤٠-الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

السامر، فيصل

٤١-الاصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الاقصى، ط٢، بغداد، ١٩٨٦م.

صبحي، احمد محمود

٤٢-في علم الكلام، ط٥، دار النهضة العربية، ١٩٨٥م.

عبدالرؤوف، عصام الدين

٤٣-الدولة المستقلة في المشرق، دار الفكر العربي، د – ت.

كحالة، عمر رضا:

٤٤-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،ط٢،دار العلم للملايين،بيروت،د – ت.

لومبارد، لويس

٤٥-الاسلام في مجده الاول، ترجمة وتعليق: اسماعيل العربي، الجزائر، ١٩٧٩م.

محمود، حسن احمد

٤٦-العالم الاسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، بيروت، د – ت.

مصطفى، مازن مجيد

٤٧-العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العرب والصين، مجاة افاق عربية، العدد ١-٢، س٩، ١٩٨٣م، ص٨٦-١٠٤.

الندوي، مسعود

٤٨-تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند، الدار العربية، ١٣٧٠هـ.